

شرح تحفة أهل الطلب لابن السعدي [57] | القاعدة الرابعة

والتسعون، والقاعدة الخامسة والتسعون

عبدالمحسن الزامل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. ونصلی ونسلّم على أشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين.

00:00:00

احبتي المستمعين الكرام السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته. ونرحب بكم -

في هذا اللقاء المتعدد مع فضيلة الشيخ عبد المحسن ابن عبد الله الزامل في شرحه لكتاب تحفة أهل الطلب في تجريد أصول قواعد

00:00:29

ابن رجب للعلامة الشيخ عبد الرحمن ابن ناصر السعدي -

00:00:43

نرحب بكم فضيلة الشيخ حياكم الله وبارك الله فيكم حياكم الله الشكر موصول للاحمة الكرام في هذا المجلس المبارك كنا حفظكم

الله قد توقفنا في القاعدة الرابعة والتسعين عند الصور التي ذكرها المؤلف ووقفنا عند قوله ووكيل الوكيل والمستعير من المستعير -

00:01:03

من المستأجرة الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين هذه الصورة وهي قوله والمستعير

00:01:20

من المستعير داخل كما تقدم في ضمن هذه القاعدة وهي من قبض المال من يد غيره -

00:01:20

من قبضه بحق كما تقدم والمستعير من المستعير عندهم في المذهب انه لا يجوز له ان يعيير العارية لانه في

الحقيقة من لك لانه ملكه منافعها معنى انه يملك الانتفاع يملك الانتفاع وليس مالكا للمنفعة ليس مالكا -

المنفعة وهذا الفرق بينهما من جهة انه يتصرف فيها تصرفا خاصا وليس له ان يسلط غيره عليه بخلاف المنفعة كالمستأجر كما تقدم

فهذا ليس له ان يعيير. ليس له ان يعيير. وتقديم معناه قوله اللي هو قول مالك رحمة الله ان العارية ان كانت مؤقتة فانها -

00:01:44

تجري مجرى الشيء الذي ملكت منفعته فله ان يعيير. نعم. لانها اذا كانت اذا كانت مؤقتة فانها تلزم آآ كما تقدم وسبق الاشارة ان العارية

00:02:07

في الحقيقة وان كانت هي بذل اباحة من نفع اباحة النفع في هذا وانه ينتفع -

ان يرجع لكن قلنا ان الظاهر ان المعين لا يجوز له الرجوع حتى يتمكن المستعير من ماذا؟ من الانتفاع من حيث الجملة والا فلا يحصل

المقصود من العارية لان العارية وبذل المنفعة لأخيك المسلم عند الحاجة اليه وتجب على الصحيح كما ثبت عن عبد الله

ابن مسعود - 00:02:27

وغيره من الصحابة في بري العارية وبذل ما يحتاج اليه. فلهذا اذا انتفع به الانتفاع المعتاد جاز له ذلك لكن هل له ان يعيير؟ مالك

00:02:48

رحمة الله تقدم يقول ان كانت مؤقتة فله ذلك وهي في الحقيقة اذا كانت مؤقتة لزمت من جهة -

انه يجب الوفاء عليه بالعقود دينا ويلتزم بهذا الشرط. فاذا فرظنا على كما تقدم على المذهب اذا اعترت هذا الشيء الذي استعيرت

00:03:08

اعترت مثلا الكتاب شعرت الكتاب لغيرك. ثم تلفات ثم تلف الكتاب عند المستعير الثاني -

ان كان المستعير الاول قد اذن له في العارية قد اذنه في العارية في هذه الحالة فان قرار الظمان يكون على المستعير الثاني لانه لا

تفريط منه. وان كان المستعير الاول لم يؤذن له في العارية. من جهة انه سكت عنها لان الاصل المنع فيها. او منع بالنص -

00:03:28

لفظا مثلا فان للمعير لصاحب العارية لصاحب العين ان يؤمن من شاء منهما ثم قرار الظمان عندما انتفت عنده العارية كما تقدم في

00:03:49

المسائل التي السابقة فلو انه مثلا اعار الكتاب الذي استعاره مثلا وتلف الكتاب عند المستعير الثاني -

وكانت الاعارة بغير اذن من من صاحب الكتاب صاحب الكتاب فلصاحب الكتاب ان يؤمن المعين البعير الاول او المستعير الثاني. فاذا

ضمن المستعير الاول فانه يرجع الى المستعير الثاني يرجع على المستعير الثاني - 00:04:09

لان قرار الضمان لان قرار الضمان عليه على الصحيح. وخاصة خاصة اذا كان اذا كان يعلم بالحال اما اذا كان لا يعلم بالحال وسبق نشرنا ان قرار الضمان يكون على من تلفت عنده والمستعير الثاني - 00:04:29

كان لا يعلم بالحال. لكن لو انك استعترت من انسان كتاب تظن انه له. ثم تبين انه له. اعارك شيئاً هو استعار وانت لم تعلم بالحال في الحقيقة قرار الضمان - 00:04:49

لا يثبت عليك لانك في الحقيقة غير مفترط. غير مفترط ولم تعلم بالحال كل هذا على المذهب وان كان الصحيح فما تقدم ان العارية لا تضمن الا بالتفريط كما تقدم فاذا لم يفترط فلا ضمان - 00:05:03

فلا ضمان فيها نعم. ومن المستأجر ايضاً. كذلك المستعين والمستأجر من باب اولى. لان المستأجر اوسع من نعم لان المستأجر يملك المنفعة. فلو ان انسان استأجر مثلاً دابة او كتاباً او سيارة او بيتاً ثم عاره لغيره - 00:05:20

فاذا كان يجوز له ان يؤجره يجوز له ان يبذل النفع آلاً بلا مقابل. يجوز له ذلك. لكن هذا كما تقدم حيث لا مانع. اما اذا منع فلا نعم. نعم - 00:05:41

والمشتري من الوكيل المخالف. نعم كذلك ايضاً لو كان لك وكيل مثلاً وكلته على مثلاً يبيع لك ويشتري و باع مثلاً بع هذه السيارة بهذا السعر هذا البيت بهذا الثمن هذه الارض المتر بعدها لكنه باعها بغيره - 00:05:53

ما امرته بها في هذه الحالة فانه في الحقيقة يكون ظالماً. يكون ظالماً لانه مفترط حينما في ضمن ما فات عليك وهم يقولون يظمن من شاء. ان شاء ظمن الوكيل او المشتري من الوكيل. اه لان الوكيل مفترط - 00:06:15

والذي قبضه في الحقيقة اه يجري حكمه حكم الغصب من جهة انه مقبوض بغير حق ولو قيل انه ان كان لا يعلم بالحال اشتري مثلاً هذه السيارة من هذا الوكيل وباعها اياه - 00:06:38

على انها ملكه وقبضها ثم بعد ذلك تبين انه وكيل ثم ضمن صاحب السيارة الوكيل القيمة في هذه الحالة نقول انه لا ان المشتري يظهر انه لا ضمان عليه لانه في الحقيقة - 00:06:54

اه دخل اه مفترر وليس عنده علم. ولم يحصل من التفريط. فالا ظهر ان يكون قرار الظمان على من خدعها وعلى من اه باعه السيارة على انها ملكه او نحو ذلك. هذا هو الظاهر في هذه المسألة. نعم. اثابكم الله فضيلة الشيخ انتهت القاعدة التي بعدها. قال المؤلف رحمة الله - 00:07:12

على القاعدة الخامسة والتسعون من اتلف مال غيره وهو يظن انه له من اتلف. من اتلف مال غيره نعم. وهو يظن انه لا او تصرف فيه يظن نفسه يظن او تصرف فيه يظن نفسه ولاية عليه - 00:07:36

ثم تبين خطأ ظنه فان كان مستنداً الى سبب ظاهر من غيره ثم تبين خطأ المتسبب او اقر بتعديه للجنائية ضمن المتسبب. نعم هذه القاعدة وهي من اتلف مال غيره - 00:07:56

الانسان عنده ثبت له مال بشهادة الشهود شهد شاهدان ان هذا المال لفلان. نعم. مثلاً او ان فلان باع فلاناً هذا المال او هذه السيارة ثم قبضه بناءً على هذه الشهادة. نعم. وحكم له بها - 00:08:13

تلف. تلف مثلاً هذا المعنى او تصرف فيه مثلاً اكله مثلاً ان كان طعاماً مثلاً او لبسه ثياباً او تصرف في بيع او تصدق به او وقفه او مثلاً يظن ان له ولاية عليه ولاية على هذا المال وصار آلاً يعني ثبتت الولاية في الظاهر له في البيع والشراء فصار - 00:08:33

بيع ويشتري ثم تبين خطأ ظنه وفن فان كان مستنداً لسان من ظاهر من غيره مثل ان يكون ثبت له هذا بشهادة بشهادة شاهدين شهادتي شاهدين شهداً بهذا الشيء انه مال فلان - 00:08:58

ثم تبين انهم شاهداً زوراً واقر على انفسهم وحكم الحاكم بهم مثلاً او اقر بتعديه للجنائية مثل شهد على رجل انه سرق ثم حكم الحاكم عليه بالقطع فقط يده ومن المتشبه - 00:09:18

الآن حكمنا بالمال مثلاً لهذا الشخص الذي ثبت المال له بهذه الشهادة. نعم. بهذه الشهادة بعدما شهدا على الشاهدان قال

الشاهدان نحن اقر انهم شهود زور ثبتت شهادتها نعم - 00:09:38

الان الماء ثبت لمن شهد له به او بعدهما شهد شهدا مثلاً بان فلان سرق اقر بخطئهما مثلاً لما اتى شاهدا قالوا فلان سرق ثبتت الشهادة لكن في في الصورة الاولى الان لو انه حينما حكم - 00:10:00

بان شهد بان هذا المنزل او هذه الارض او هذا المال لفلان شهد هو في الحقيقة لشخص اخر الحاكم حكم مقتضى الشهادة مثلاً ثم تبين انهم شهادة زور زور مثلاً - 00:10:25

او خطأهما مثلاً ادعيا الخطأ مثلاً بعدهما تم الأمر وحكم به مثلاً في هذه الحال نقول ان المال يثبت لمن شهدت له الشهادة به الحكم الاول يعني الحكم الاول. مم. يثبت المال لمن؟ لمن شهد الشاهدان به. ولو كانا شاهدي زور - 00:10:41

قد يقول يمكن اللي ذاك الشخص اعطاهما مال وقال قولوا نحن شهود زور من يقول شهود الزور هم اقره يا شيخ قالوا نحن هم اعترفا على انفسهما بالكذب. او اعترفا على انفسهما بالكذب. طيب هل نخرج اموال الناس من ايدي الناس - 00:11:05
لو مثلاً شهد اناس مثلاً بان هذه الارض لفلان وثبتت وبالبيانات وشهوداً. ثم بعد ذلك رجعوا قالوا لا الارض لفلان اخطأنا. نعم. هل نخرج اموال الناس من ايديهم بمجرد رجوع الشهود - 00:11:29

قد هم شهود لهم اعتبار في الشرع احسن الله طيب المال بماذا يخرج من ان ملك الشخص المال الذي ثبت ملكه بيقين لا يخرج الا بيقين فرجوع الشهود ليس دليل على الخروج - 00:11:45

لانه لا يمكن خروج المال الا ببيبة او اقرار. اي نعم ونقول ان اقر المشهود بصدقهما. نعم. بصدقهما انهم كاذبان. نعم. قال هما صادقان انهم كاذبان ولا؟ نعم يا شيخ هما صادقان - 00:11:59

في كذبهم. في كذبهم. نعم. يعني في ادعائهم الكذب. اي نعم. اذا اذا اقر لهم بذلك فلا بأس يقول في هذه الحالة ثبت انه في ان الحكم ظاهراً وباطناً لا يجوز - 00:12:17

وقد يكون في الباطن قد يكون في الباطن كذلك. نعم. سعيد يزور. لكن الاحكام تبني على الظاهر الاحكام الشرعية ولهذا قد يشهد شهود زور انه ان فلان زوجة فلان زوجة فلان وثبتت لزوجها وهي في الحقيقة ليست زوجته مثلاً - 00:12:32

واخذ بها زوجته واجبرها ابها زوجته على شهادة الشهود هي في الحقيقة ولهذا يروى في قصة عن علي رضي الله عنه وان كان في ثبوتها نظر ان رجلين شهدا على - 00:12:53

امرأة عن انها زوجة رجل من الناس. نعم. فحكم علي رضي الله عنه بشهادتهم. فجاءت الى علي رضي الله عنه. هم. فقالت يا امير والله ما تزوجني قط. نعم فان كنت لابد حاكماً - 00:13:08

اشهد شاهديه زوجني اياه. قال شاهداك زوجاك لكن هذى هي طبعاً محل بحث فيما يتعلق بهذا لكن الشأن في هذا ان الشهود نعم الشهود في في من جهة الان ومن جهة الظاهر الاصل يجري الاحكام. لكن في الباطن من علم ان الحكم خلاف ذلك فان حكم الحاكم ينفذ ظاهراً لا - 00:13:25

في الصحيحين ممنوع ان قال فمن قال انكم تختصمون اليه وان بعضكم حديث مسلم في الصحيحين وان بعضكم يكون الحن بحجة بعض. نعم. فمن قطع له من حق أخيه قطعة فانما قطعة من النار فليأخذها - 00:13:50

يعني بين ان حكم الحاكم في نفس الامر لا يحل الحال في الباطل ولا يحرم الحرام. نعم ولهذا امر على الشهود ولنص العلماء على ان الحاكم لا يجوز ان يحكم بعلمه - 00:14:05

ولو علم ان فلان محق ولو قال عمر رضي الله عنه يعني يجاع على انه ولو كان شهد هذا الامر ورأه وعلم قبل خلافته وقبل ولائيته وقبل قضاء حكمه علم ان هذا الامر لا يمكن ان - 00:14:19

به الا بعد الا بعد ثبوت الشهود بعد ثبوت فالشاهد كما تقدم انه ان كان مستند اسباب ظاهر من غيره ثم تبين خطأ المتسبب فصل مصنفه قال او اقر بتعذر ضمن المتسبب على هذه الحال نقول المال يثبت - 00:14:33

لمن ثبتت له الشهادة في الظاهر لكن الان اذا اقر كما تقدم بانهما شهد زور. والمال خرج من يد انسان وذا دخل في يد انسان اخر. نقول

للمحكوم عليه. لا المحكوم لا انتهى للمحكوم عليه يضمنون له كما لو اقر بتعتمد الجنائية من اقر بتعتمد الجنائية مثلاً فقطعت يد فان كانت خطأ ان كان قال اخطأنا. نعم. شو الحكم - 00:15:10

فانهم يضمنون الدية. يضمنون الدية. نعم. وان كان عمد ذلك قال عمدنا ذلك فانه قصاص. ثبت عن ما روى البخاري معلقاً مجزوماً رحمة الله عليه رضي الله عنه انه جاءه رجالان شهداً ان فلاناً سرق - 00:15:28

فقطع يده رضي الله عنه. ثم جاء باخر فقالوا اخطأنا يا امير المؤمنين. هذا الذي سرق شهادتهما وقال وضمنهم وقال لو علمت انكما تعمدت تعتمدما ذلك لقطعت يعني هذا هو يعني الحكم يتعلق ان كان خطأ وان كان آآ عمداً نعم وان كان اثابكم الله وان كان مستند الى اجتهاد - 00:15:46

مجرداً كمن دفع مالاً تحت يده الى من يظنه مستحقاً. ثم تبين الخطأ في ضمانه قوله نعم لو كان عند انسان مال تحت يده فدفعه الى انسان يظن انه مستحق انه مستحق له - 00:16:15

لدين او قرض او نحو ذلك او مثلاً اه كان عنده زكاة ثم دفعها مثلاً الى انسان ثم تبين الخطأ. هذا في الحقيقة مسائل يدخل تحتها مسائل كثيرة وفيها تفصيل - 00:16:36

يكون يتبيّن الخطأ لكن يكون استناده الى شيء له ان يستند اليه. لكن تبيّن خطأه تبيّن خطأ وان كان حال الاستناد هو في الحقيقة هذا هو الذي امر به. وهو غاية ما كلفه الشارع به. نعم - 00:16:51

مثل ما لو كان عنده زكاة مال فجاءه انسان يسأل من المال الزكاة لما دفن الزكاة تبيّن ان هذا الانسان زكاة انسان غني وتجدر انسان غني غير مستحق للزكاة ليس ليس غني غني لأن الغني قد يكون غنياً في باب دفع الزكاة ويجوز الأخذ لكن غني غني تام معنى انه لا يحتاج - 00:17:11

لا يحتاج الى الزكاة بل هو آآ يعني صاحب ثروة ومالك كثير في هذه الحالة ما الحكم هل يضمن او لا يضمن يقول ان كان الذي استند اليه سبب هو في الظاهر يؤمن به. مثل جاء انسان يسأل - 00:17:40

ومن شأن له حق ولهذا نقول الصحيح انه لا يقطن. لأن لأن من جاء يسأل من المال وان كان ظاهره الغنى يحسبهم الجاهل اغنياء من التعرف قد يأتيك انسان ظاهرة مثلاً الغنى ويكون مثلاً محتاجاً. كما يتعرف كثير من الناس. فلك ان تعطيه. قال النبي عليه الصلاة والسلام - 00:17:58

انه قال اني اراك ما جلدين وانه لا حظ فيها لغنى ولا لقوى مكتسب. حديث عبد الله بن عمرو لغنى ولا لذى مرة سوي قوي لحظة لكن عليه اذا كان ظاهره مثلاً الغباء او ظاهر القوة ان يبيّن انه لا يجوز له ان يأخذ هذا المال. فإذا بين في هذه الحالة - 00:18:21

لكن لو انه كان مفرط مثل دفعها الى انسان كافر هذا في الحقيقة فيه تفريط لان الكافر قد يظهر ان كان ظهر ثم ولها فرقوا في المذهب بين دفعها الى كافر وبين دفعها الى غني - 00:18:41

وقد ثبت في صحيح البخاري من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رجل قال لاتصدقن الليلة بصدقه. نعم. فخرج بصدقته فوضعها في يد غني في الليل يخرج صدقته يخفيها - 00:18:57

فاصبح الناس يتذمرون تصدق الليلة على غني ثم خرج بصدقته قال ثم قال اللهم لك الحمد على غني ثم خرج بصدقه فقال لا تصدقن الليلة بصدقها فاعطاها في يد سارق فاصبح الناس يتذمرون تصدق الليل عن ساره فقال اللهم لك الحمد في يد سارق ثم قال لاتصدقن الليلة بصدقها نعم ثم - 00:19:10

وضعها في يدي بغي اصبحنا نتذمرون تصدق الليلة على فقال الحمد لله انا غني على بغي وعلى سارق فقيل اما صدقتك في رواية عند ابي عوان وايه؟ واذا قال اما صدقتك فقد تقبلت - 00:19:34

اما الغني فلعله يعتبر واما الشارق فلعله ان يستعف وكذلك الزانية لعلها تستعف بهذا عن زناها في حين ان الصدقة قبلت فلهذا اذا دفعها مثلاً الى سبب الى الى من له الدفع في الظاهر ثم تبيّن الخطأ في هذه الحالة لا - 00:19:50

لكن كان فيه تفريط مثل انسان عنده امانة ثم دفعها الى اخر اراد ان يسافر ودفعها الى انسان اخر والذي دفعه اليه لا يحفظ المال
لا يحفظ ماله فتاني فتنة قل يضمن - 00:20:09

لان في الحقيقة ليس لك ان تدفعها الا لمن يحفظ المال ففيها تكون مفرطا. نعم. نعم وان تبين ان المستند لا يجوز الاعتماد عليه. ولم
يتبيّن ان الامر بخلافه. فان تعلق به حكم فنقض - 00:20:25

نعم فالضمان على المتفق. والا فلا ضمان ويندرج تحت هذه الجملة مسائل. مثل ما تقدمت. ان تبين والمستند لا يجوز الاعتماد عليه مثل
ان يكون حكم بشهادة انسان كافر هو ما يدرى - 00:20:43

انسان كافر ومت. وهذا سيأتي له التمثيل في باب الامثلة راح يوضح هذا لكن اه اراد ان يبيّن حيث الجملة ثم ذكر بعد ذلك الامثلة او
فاسق تبيّن ان فاسق - 00:21:01

ثم حكم مثلاً بهذا المال. نعم. ثم تبيّن ان لا يجوز الحكم بهذا. في هذه الحال فنونقظ الظمان على من الظمان على المتفق الظمان على
المتفق. يعني ان كان تلف المال. والا فلا ضمان. وفي الحقيقة اختلف في هذه الحال - 00:21:15

فيما اذا حكم الحاكم ثم تبيّن ان المستند لا يجوز الاعتماد عليه. من يظمن هل يظمن مثل الشاهد يضم الشاهد مثلاً او يضم الحاكم
على خلاف لكن منهم من قال ان الكافر والفاسق - 00:21:37

باق على شهادته بخلاف ما اذا كان الشباب لا يجوز الاعتماد عليه مثل اذا كان شاهد زور اذا كان له شاهد زور فهذا لا
يجوز الاعتماد عليه - 00:21:55

فينقد الحكم ينقض الحكم. وهذه هي الصورة التي تنطبق على كلام المصنف فانه اذا كان لا يجوز الاعتماد عليه. مثل اقر انهم شاهد
зор في هذه الحالة الظمان على المتفق - 00:22:13

بحاجة الزور المتفق له من في الحقيقة هما شاهداً الزور فيستقر الظمان عليهم فصورة المسألة في هذه في هذه المسألة هو ما تقدم
في شهيدي الزور نعم. ثم ذكر المؤلف المسائل - 00:22:24

فقال منها ان يشهد شاهدان بموت زيد في قسم ما له بين ورثته ثم تبيّن بطلان الشهادة بقدومه حيا. نعم. كذلك ايضاً من صور هذه
المسألة. نعم وهي ما اذا تبيّن خطأ - 00:22:40

الشباب الذي استند اليه لو شهداً شاهداً ان فلان مات ثم قسم المال بين الورثة في المال للبيع والشراء. ثم بعد ذلك بعد
ستين قدم المورث هل يظمن انه ميت - 00:22:57

قدم ابوهم قدم اخوه في هذه الحالة تبيّن بطلان الشهادة في قدومه حيا في هذه الحالة يضم من؟ هل الضمان يكون على الورثة
او يكون الظمان على الشهود في المقدم عندهم. لان في الحقيقة ان كانت هذه الشهادة الشهادة - 00:23:19

شهادة زور وشهادة كذب وهو واضح وان كان مثلاً شهادة عن تفريط وعن عدم تثبت فهي فهو ايضاً تفريط فيظمنون فاذا مثلاً تلف
هذا المال فيكون الظمان على الشهود لكن - 00:23:44

اًه قد يقال مثلاً ان كان الشهود شهدوا الى شيء ظاهر مثلاً واستندوا الى سبب ولم يكن منهم تفريط في هذا والمستند الى شيء يمكن
اليه و قالوا به في هذه الحالة - 00:23:59

يقول لي صاحب المال الذي قسم له ان يظمن ان يظمن من شاء. فاذا ظمن الورثة فانه يستقر عليهم. واذا ضم الشهود فانه القول
بعد الرجوع برجوعهم عن الورثة قول جيد من جهة انهم ليسوا بمفرطين اما اذا كانوا مفرطين كما - 00:24:12

فان الظمن يستقر عليهم. نعم. احسن الله اليكم قدم معنا فيما يتعلق فيما يتعلق بالشهادة. نعم. اه ثم بعد ذلك ان يتراجع
الشاهدان عن شهادتهم. ثم هنا يشهد شاهدان بموت - 00:24:36

من الناس ثم بعد ذلك يتضح خلاف ذلك. نعم. وقد قرأت احسن الله اليكم في احدى الصحف المحلية تحدثت عن هذه القضية وهي
قضية تساهل الناس فيما يتعلق بالشهادات يعني قد يكون هناك نوع من شهادة الزور في بعض الحالات يدعى شخص على شخص
ويأتي بشهادة فاود ان تحدث - 00:24:51

المستمع الكريم عن الشهادة وعن أهميتها وعن حرمة يعني التساهل فيها احسن الله اليك. هذه هذه المسألة مثل ما نعلم مسألة الشهادة واحكامها واضحة وبينة والشهادة في اصلها مطلوبة يشرع لانسان ان يشهد بالحق والواجب والشهادة بالحق - [00:25:11](#) الواجب هو الشهادة بالحق. ولهذا اما اذا كانت بغير ذلك فالواجب التحذير اما شهادة الزور من اعظم الذنوب ولهذا في الحديث الصحيحين انه عليه الصلاة والسلام لما ذكره قال الا وقول الزور الا - [00:25:32](#) الا وقول الزور الا وجها الزور الا ووجه الزور فما زال يكرر حتى قلنا ليته سكت مع انه قرناها بالكثير من الشرك وقتل النفس لكنه قال هذا وكررها لان شهادة الزور يحمل عليها اشياء كثيرة من الحب والبغض والكراهية فهذا الشهادة شهادة - [00:25:47](#)

فيما يترتب عليها امور من تحريم اشياء وتحليل اشياء بغير حق. فالواجب الحذر منها. او ولهذا جاءت النصوص بالتحذير منها. والواجب على الانسان ان تكون شهادته لله. بل ان اهل العلم شددوا في امر الشهادة مطلقا حتى ولو كانت الشهادة بحق. ولهذا قال في الحديث الصحيحين من حديث الله مسعود وفي الصحيحين من حديث - [00:26:07](#) صحيح مسلم من حديث عائشة وجاء من حديث ابي هريرة انه قال ذكر من علامات الساعة انه قال لما ذكر القرون الثلاثة قال ثم يأتي بعد ذلك قوم يشهدون وليس يشهدون ولا يستشهدون - [00:26:27](#) يمعنى انهم يستعجلون ويطلبون الشهادة بخلاف من يأتي بالشهادة التي خير الشهداء الذي يأتي بالشهادة قبل ان يسألها هذه للشهادة التي تكون لانسان وهو لا يعلمها على الصحيح لا يعلمها وهي شهادة في حق او بحق من حقوقه فهذا هي الشهادة المراده. اما ما غيرها من الشهادات التي يترتب عليها هذه - [00:26:37](#)

مثل ما تقدم في التحذير منها عيادة بالله من ذلك. نعم. احسن الله اليكم واثابكم والوقت يا شيخ محسن انتهى فنتوقف عند هذا الحد ونكملا باذن الله تعالى في الحلقة المقبلة. ان شاء الله. احبي مستمعينا الكرام كنا - [00:26:57](#)

فيما مضى من الوقت مع فضيلة الشيخ عبد المحسن ابن عبد الله الزامل حفظه الله تعالى ووفقه ورعاه في شرحه لكتاب تحفة اهل الطلب في تجريد اصول قواعد ابن رجب للعلامة الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي - [00:27:14](#) رحمة الله تعالى عليه وعلى علماء المسلمين اجمعين حتى نلتقي بكم في الحلقة القادمة هذه تحية لكم من اخي وزميلي مهندس الصوت يحيى عبد الله ابراهيم. نستودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - [00:27:29](#) - [00:27:48](#)